{ تمم } (س) فيه [أعوذ بكلمات اللّه التّـَامّـَات] إنما وصَف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التمام ها هنا أنها تنفع المُتَعوّذ بها وتحفَظُه من الآفات وتكفيه .

(س) ومنه حديث دعاء الأذان [اللهم ربّ َ هذه الدعوة التامّـَة] وصفَها بالتمام لأنها ذكر اللّه تعالى ويُدْعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي يَسْتَحق صفَة الكمال والتمام .

- وفي حديث عائشة رضي اللّه عنها [كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقوم ليلة التّـَمام] هي ليلة أربعة عشر من الشهر لأن القمر يتمّ ُ فيها نورُه . وتفْتح تاؤها وتُكسر . وقيل ليلة التّـِمام - بالكسر - أطْول ليلة في السّـَنَة (عبارة اللسان : وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليلي الشتاء) .

(ه) وفي حديث سليمان بن يَسار [الجَذَعَ التّـَامّ ُ التّـِم يُجْزئ] يقال تِمّ ٌ وتَمّ ٌ بمعنى التّـَمّ ِ . ويروى الجَذَع التّـَامّ التّـَمَمُ فالتّـَامّ الذي استَوْفَى الوقت الذي يُسَمّـَى فيه جَذَعا وبلَغ أن يسمى ثَنِيّـًا والتّـَمَم التّـَامّ الخلْق ومثله خَلْق عَمَم .

(س) وفي حديث معاوية [أَن تَممْت على ما تريد] هكذا رُوِي مخفّـَفا وهو بمعنى المشّدّـَد يقال تَمّ َ على الأمر وتَمّـَم ؟ ؟ عليه بإظهار الإدغام : أي استَمّر عليه .

(س) وفيه [فتَتَامّـَت إليه قريش] أي جَاءته مُتَوافِرة مُتتَابعة .

- وفي حديث أسماء رضي اللّه عنها [خَرجْتُ وأنا مُتِمّ ٌ] يقال امرأة مُتِمّ ٌ للحامل إذا شارفت الوَضْع والتّـِمام فيها وفي البَدر بالكسر وقد تفتح في البدْر .

(ه) وفي حديث عبد اللّه رضي اللّه عنه [التّـَمائم والرّ ُقَى من الشرْك] التمائم جمع تمِيمة وهي خَرَزات كانت العرب تُعلّقها على أولادهم يَتّـَقُون بها العين في زعْمهم فأبْطلها الإسلام .

- ومنه حديث ابن عمر [وما أبالي ما أتَيْتُ إن تعلّـَقْتُ تميمة] .

- والحديث الآخر [من علّـَق تَميمةً فلا أتمّ اللّه له] كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدّـَواء والشفاء وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفْع المقادير الكتوبة عليهم فطلبوا دفْع الأذَى من غير اللّه الذي هو دافِعه